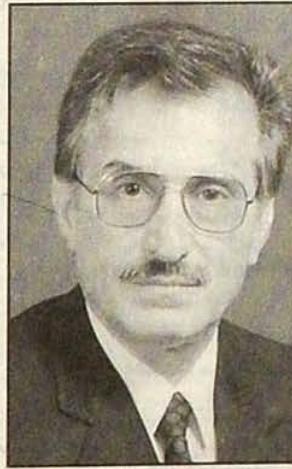


# في محاضرة بجامعة قطر حول شعوب فلسطين القديمة

د. فرزت: اسم  
إسرائيل لم يرد  
في فلسطين  
طوال آلاف  
ال السنين



أ.د. محمد حرب فرزت

## الدوحة - منتصر الديسي:

اكد الاستاذ الدكتور محمد حرب فرزت استاذ التاريخ بجامعة قطر ان اسرائيل قامت منذ عام ١٩٦٧ بعد احتلالها للاراضي الفلسطينية بمحاجة قلب تاريخ المنطقة راسا على عقب والغا اطول مراحله وهو التاريخ العربي الاسلامي وصياغة تاريخ اخر يسوغ الوضع الراهن ويجعله امراً واقعاً جاء ذلك خلال المحاضرة التي القاها الدكتور فرزت بجامعة قطر امس حول شعوب فلسطين في التاريخ القديم حيث اشار خلالها الى التغيرات السكانية الجغرافية التي حدثت على ارض فلسطين والتلت بظللها على الحياة الامثلية السياسية الاجتماعية باقامة الكيان الاسرائيلي وذكر ان اسرائيل عملت على ربط الحاضر بالماضي بروابط مختلفة تخدم هذه الاستعماري وجعلته بمثابة المسلمين.

وطرح المحاضر عدة اسئلة حول ما يقى للعرب من تاريخهم بعد ان خرجن ايديهم فلسطين وماذا جرى على ارض فلسطين في تاريخها القديم وكيف تكون مجتمعات فلسطين القديمة.

وتبعد الحاضر الوضع التاريخي منذ ما قبل اليهود والى الهلينية الائنة المسيحية وحتى الاسلام متناولا اشكالية التعديل في تاريخ فلسطين وسكانها في المراحل التاريخية المختلفة ووضع فلسطين وشعوبها ضمن التاريخ السياسي والحضاري للمشرق العربي القديم وكيفية رويتها للتاريخ فلسطين القديم الذي اضحى مورأً للمواجهة بين البيولوجيا التوراتية وتداعياتها الايدلوجية على المفهوم السياسي الغربي وبين معطيات التاريخ.

وحاول الحاضر ان يجيب على هذه التساؤلات في عرض للتركيب السكاني لمسلمين منذ الالف الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي عند بزوغ الاسلام في خضم صراع الحضارات والثقافات والمعتقدات منذ كنعان وارام الى ناصر اليهودية وصراعها مع الغرب الوثنى اليونانى والروماني وتطرق المحاضر الى الوضع السكاني لفلسطين ضمن اقليمها الجغرافي العربي وفي اطار الامبراطورية الفارسية والمقدونية الرومانية البيزنطية وما شهدته البلاد من تحولات.

واشاد المحاضر الى الصعوبات التي يواجهها البحث في مراحل التاريخ القديم لفلسطين نظراً لسعته وتشعبه، واختلاف وجهات النظر بشأنه، كما تطرق الى الاعداد الفكرى في الغرب بإقامة اسرائيل في عصرنا الحاضر مشيرا الى انه لم يكن لاسرائيل اي ذكر في تاريخ فلسطين طوال الاف السنين حتى الالف الاول قبل الميلاد.

وان المجتمع اليهودي في فلسطين لم يكن سوى عنصر من عناصر المجتمع الذى يكن شعب فلسطين القديم وناقشه الحاضر المعطيات التوراتية لعرض الثالث القديم، والاراء المتدوالة بين الباحثين.

متناولا تكون الطائفة اليهودية في فلسطين ضمن الامبراطورية الفارسية في فلسطين.

وتطرق الى الايدلوجية اللاموتية اليهودية التي تقوم على اساس خصوصية الله اي الاعتقاد باختصاص الله بيني اسرائيل كما تناول الوضاع السكانية لمسلمين بعد الغزو المقدوني في العصر الرومانى حيث تزايدت نسبة العرب في فلسطين وأشار الى ان المراحل التاريخية في فلسطين شملت مراحل متعددة ومنها المرحلة المسيحية التي استمرت حتى ٦٣٨ ميلادية عندما دخل العرب المسلمين محربين لبيت المقدس.